[[السخرية في ديوان مالاريا]]

"للشاعر اكبر اكسير"

إعداد

د/ زينب محمد إبراهيم الدسوقي

المدرس

بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية

بالقاهرة

محتويات البحث

الموضـــــــوع
مقدمة البحث
تمهيد : تعريف السخرية لغة واصطلاحا
السخرية في الأدب الفارسي القديم
السخرية في الأدب الفارسي الحديث
التعريف بالشاعر "اكبر اكسير"
أشكال السخرية والنقد في ديوان "مالاريا":
السخرية السياسية
السخرية الاجتماعية
السخرية الأدبية
طرق وأساليب السخرية في الديوان
الخاتمة
المصادر والمراجع

المقدمة

يمثل الأدب ميداناً تتجلى فيه معاني النفس وانفعالاتها، والسخرية في جوهرها انفعال نفسي يتم التعبير عنه بأشكال عديدة ومنها الشعر. ولما كانت السخرية مرآة صادقة لواقع المجتمع ؛ من حيث إنها طريقة للتعبيرعن مساوئه وعيوبه، ولما كان الأديب الساخر يعد مدافعا للقيم الإنسانية في عصره، لأنه يوجه الإنسان نحو عيوب المجتمع واكتشافها ويرفع رايات غضبه ضد كل هذه المساوئ والعيوب، وبهذا تكون الغاية الكبرى من السخرية هي تحقيق الوعي وإيجاد اليقظة؛ آثرت اختيار هذا الموضوع ، وهو:

السخرية في ديوان "مالاريا" للشاعر الإيراني"اكبر اكسير".

ويهدف البحث إلى رصد أشعار هذا الشاعر الساخر الذي تناول السخرية والفكاهة في شعره بصفة عامة، وكيف تناولها ، وما هي أشكالها في الديوان.

لقد راجت السخرية في الأدب الفارسي تقليدا وتأثراً بالشعر العربي ، وقلما وجدت السخرية في الأدب الإيراني القديم بالمعنى الذي عرفناه اليوم ، أي النقد الاجتماعي بالكناية وفي ثوب الهزل والمزاح؛ حيث كان الأدب في خدمة الحكام والبلاط.

أما أدب السخرية الحقيقي فقد ظهر في إيران مع انطلاق الحركة الدستورية عام "١٩٠٦م"، والذي قد رفع رايته في وجه المجتمع وعيوبه، وتغنى بهذا الفن العديد من الكتاب والشعراء الإيرانيين ونظرا لأهمية هذا

الموضوع ؛ فقد قدمت بعض الدراسات في هذا المجال، ومنها رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بعنوان:

"الاتجاه الفكاهي الساخر عند الشاعر الإيراني المعاصر "أبوالقاسم حالت"دراسة نقدية تحليلية، للدكتور/عرفات حفني.

كما قدمت دراسة بجامعة عين شمس حول كتاب "طنز آوران امروز ايران للكاتب عمران صلاحي.

واستمرارا لهذه الجهود والدراسات في هذا الشأن، آثرت اختيار هذا البحث؛ حيث يعد الشاعر الإيراني"اكبر اكسير" أحد الشعراء المعاصرين في هذا المجال،وله خمسة دواوين ساخرة ومنها ديوان "مالاريا" الذي وقع الاختيار عليه.

وقد استعنت في هذا البحث بالمنهج التحليلي الوصفي، حيث يعتمد على تناول النماذج في الديوان وتحليلها وتصنيفها ،وتم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

١-عن التعريف بفن السخرية لغة واصطلاحا،والتعريف بالشاعر "اكبر اكسير"

٢- السخرية في الأدب الفارسي القديم

٣- السخرية في الأدب الفارسي الحديث

٤- التعريف بالشاعر "اكبر اكسير"

٥-أشكال السخرية والنقد في ديوان "مالاريا":

(السخرية السياسية- السخرية الاجتماعية- السخرية الأدبية)

٦- طرق وأساليب السخرية في الديوان

٧-الخاتمة وبها أهم نتائج البحث

٨- ثبت المصادر والمراجع

تمهيد

أولاً: تعريف السخرية لغة واصطلاحاً

السّخرية في اللغة:

مصدر سخر،ويقول ابن منظور: «سَخِرَ منه وبه سَخْراً وسَخَراً ومسْخَراً وسُخراً بالضم ، وسُخرة ، وسِخرياً ، وسُخرياً ، وسُخرية: هزئ به(١).»

ويقول ابن فارس: «السين والخاء والراء اصل مطرد يدل على احتقار واستذلال ، يقال: رجل سُخرة ، يُسخر في العمل ، وسُخرة أيضاً إذا كان يسخر منه»(٢).

ويقول الفراء: يقال سخرت منه ، ولا يقال سخرت به ، قال تعالى:

« لا يسخر قوم من قوم » سورة الحجرات: آية ١١.

وسخرت من فلان هي اللغة الفصيحة ، قال تعالى:

« فيسخرون منهم سخر الله منهم » التوبة: آية: ٧٩ ، وقوله: « قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون» سورة هود: آية ٣٨.

و في «القاموس المحيط» نجد « سَخَرَ منه و به كَفرِحَ، سَخْراً و سَخَراً وسُخرَةً ومَسْخَراً وسُخراً: هَزِيءَ كاستسخر والاسمُ السُّخرية والسُّخري»(٣) .

---

(١) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب، الطبعة الثالثة ، دار صادر بيروت ٢٠٠٤م ، مادة : سخر.

(٢) ابن فارس: أبو الحسن أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى بيروت، ٢٠٠١م ، ص٤٧٨ .

(٣) الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م، مادة سخر.

فكلمة سخر: "تدل على أسلوب في التعبير يثير الضحك والاستهزاء ممن يكون موضع السخرية، فيقال" فلان سخْرّة وسخرة :يضحك منه الناس ويضحك منه، واتخذوه سخريا. والسخرية :الضحكة .ورجل سخَرّة :يسخر بالناس .و سخرّة : يسخَر منه)" (٤).

أما في الفارسية: فقد وردت كلمة السخرية في المعاجم الفارسية بمعانٍ مختلفة فجاءت بمعنى: الضحك على شخص ، الحديث بالرمز، فعل العيب(٥).

كما وردت بمعنى الضحك أو التهريج ، الطعن أو اللوم،الأسف أو الحسرة، الدلال وغيرها(٦).

وفي الاصطلاح الأدبي:

عرفها شاكر عبد الحميد بقوله: «نوع من التأليف الأدبي او الخطاب الثقافي الذي يقوم علي أساس الانتقاد للرّذائل و الحماقات و النّقائص الإنسانية، الفردية منها والجماعية، كما لو كانت عملية الرّصد أو المراقبة لها، تجري هنا من خلال وسائل و أساليب خاصّة في التّهكم عليها، او التّقليل من قدرها، أو جعلها مُثيرةً للضّحك، أو غير ذلك من الأسباب الّتي

---

(٤) الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٩م ، مادة سخر.

(٥) على اكبر دهخدا: - لغتنامه- مؤسسه‌ٔ لغتنامه دهخدا – تهران – ١٣٦٥ش .

(٦) محمد معين: - فرهنگ فارسي– انتشارات امير كبير- چاپ دهم – تهران – ١٣٧٥ش.

يكون الهدف من ورائها التّخلص من بعض الخصال و الخصائص السّلبيّة.»(٧)

أوهي أسلوب نقدي خاص يقوم على النقد الواقعي للحماقات وللرذائل وفساد المجتمع بصورة غير مباشرة بشكل ساخر(٨).

كما عرفها يحيى آرين پور بقوله:« ذلك النوع الأدبي الذي يسمى في اللغات الغربية بـ "satire" وفي الفارسية بالسخرية هو: عبارة عن طريقة خاصة في الكتابة تكون لإظهار صورة عن مفاسد وعيوب المجتمع والحقائق المرة بصورة أسوء مما هي عليه ، حتى توضح صفات ذلك المجتمع بصورة أوضح وتقارنه بفكر مترق ومأمول لحياة أخرى.»(٩).

وقد عرفها فريدون تنكابني بقوله:

« عبارة عن نقد اجتماعي في ثوب الرمز والكناية مع الحفاظ على الجانب الفني والجمالي»(١٠).

فالسخرية بهذا - في الشعر وفي النثر - قد تَكُون لونًا أدبيا مميزا في أدب أديب أو أمة، أو مجرد اتجاه يطبع الأسلوب بطابعه عند هذا الأديب أو ذاك. وقد عدها البعض بأنها واحدة من أغنى المجالات لدراسة القضايا

---

(٧) شاكر عبد الحميد: الفكاهة والضحك، رؤية جديده ، سلسلة عالم المعرفة، ٢٨٩،الطبعة الأولى، الكويت ، ٢٠٠٣م،ص ٥١ .

(٨) سيما داد: فرهنـگ اصطلاحات ادبي ، چاپ اول ، انتشارات مروارید ، تهران ، ١٣٧١ش.

(٩) يحيى آرين پور: از صبا تا نيما ،انتشارات زوار ، چاپ پنجم ،جلد٢ تهران ١٣٧٢ش، ص ٣٦ .

(١٠) الهام باقريان: طنز در شعر معاصر، فصلنامه ادبيات فارسي، سال چهارم ، شماره ١٢، پاييز وزمستان ٨٧، ص ١٢٧ ، نقلا عن: فريدون تنكابني: متن سخنراني-٤٧.

الاجتماعية في الشعر الفارسي(١١).والسخرية تعد من أنواع الهجاء ، لكن الفرق بين اللفظين هو أن الحدة والصراحة التي تكون في الهجاء ليست في السخرية ، فالسخرية يقصد بها الإصلاح الاجتماعي من خلال النقد الذي يبعث على الضحك أحيانا وأحيانا يكون فيها التحقير(١٢).

إن السخرية إحدى طرق التعبير التي يستعمل الأديب فيها ألفاظاً تقلب المعنى إلي عكس ما يقصده المتكلم حقيقة كالتورية في لغة الشعر. والغرض منها هو النقد في المقام الأول ، ثم الإضحاك ، وهو تصوير عيب الشيء بصورة مبالغ فيها مما يجعلها تثير الضحك، وكل ذلك بطريقة خاصة غير مباشرة، حيث يقوم الكاتب أو الشاعر بإسباغ المعنى الواقعي كله علي الكلمات والإيحاء عن طريق الأسلوب وإلقاء الكلام بعكس ما يقال، وتتركز علي طريقة طرح الأسئلة مع التظاهر بالجهل وقول شيء في معرض آخر.

فرسالة الشاعر الساخر -كما حددها عمران صلاحي- هي دفع الآفات والأمراض الروحية والاجتماعية عن طريق السخرية، لكنه ينبغي عليه أن يكون عالماً نفسياً وعالماً اجتماعياً(١٣).

---

(١١) عزيز الله كاسب: چشم انداز تاريخي هجو، چاپ اول ، تابش، تهران ، ١٣٦٦ش، ص ٧ .

(١٢) انظر:سيروس شميسا: انواع ادبي ، چاپ دوم ، انتشارات فردوس ، تهران ، ١٣٧٣ش ، ص ٢٣٤، وما بعدها.

(١٣) عمران صلاحي: خنده سازان وخنده پردازان ، انتشارات سوره مهر ، چاپ اول، تهران١٣٨٢ش ، ص ٢٧.

السخرية في الأدب الفارسي القديم:

ينقسم الأدب إلى قسمين: جدي وهزلي ، فالجدي يشمل الموضوعات الأخلاقية والعاطفية والبطولية والحربية .أما الهزلي فيشمل السخرية ، الهجاء ، الهزل الفكاهة....الخ. ولم يكن هناك فيما وجد من الأدب الإيراني القديم أدب غير جدي في معرض الاهتمام سوى ما عرف بالهجاء(١٤).فمنذ بداية ظهور الأدب الفارسي بعد الإسلام وقد وجد الهجاء في أشعار الشعراء الإيرانيين وكان مرادفاً في البداية لكلمة هزل، وقد تردد على ألسنة الكثير من الشعراء منذ القرن الرابع وحتى السادس الهجري ، كالشاعر منجيك الترمذي، منوچهري الدامغاني، الخاقاني وغيرهم.

أما بعد القرن السادس الهجري؛ وبسبب الفتن والثورات الاجتماعية والهرج والمرج السياسي ، تغير مضمون الهزل وتغير بالنقد الاجتماعي، وخير مثال على هذا حديقة الحقيقة لسنائي الغزنوي(١٥).ثم تغير هذا المفهوم وحل محله كلمة "طنز"وهي تعادل كلمة سخرية في اللغة العربية. وعلى أية حال وأيا كان اللفظ المستخدم ؛ فإنها جميعا تنتمي إلى الهزل الذي هو عكس الجد ، الذي يحمل في طياته قشرة ظاهرة أو خارجية وهي المزاح وأخرى داخلية تحمل مغزى وفكرة تبث لأفراد المجتمع، الهدف منها النقد والتوعية.

---

(١٤) سيد احمد حسيني كازروني: پژوهشي در ادبيات غير جد فارسي، انتشارات ارمغان، چاپ اول ، تهران، ١٣٨٨ش، ص ١٣.

(١٥) بهزاد خواجات ، مريم بختيار: زبان وادب فارسي،انتشارات داستان سرا،چاپ هشتم ، شيراز ١٣٨٣ش ، ص ١١٣ .

وغالبا ما كانت السخرية الأدبية في الأدب الفارسي القديم تأتي لهذه الأغراض:

*-وسيلة لتصوير الأهداف الإنسانية والشعارات عن طريق اختيار صفتين أخلاقيتين متناقضتين وترجيح إحداهما على الأخرى مثل حكايات "سعدي الشيرازي".

*-لمس المشكلات الاجتماعية عن طريق التمثيل والتعريض والسماع كما هو الحال في لطائف "عبيد زاكاني" وأشعار حافظ الشيرازي.

*-كوسيلة على المسرح الحماسي لتحقير البطل مثل أراجيز أبطال الشاهنامه.

-كوسيلة لكلام العاشق المكسور أمام جفاء المحبوبة كما هو الحال في الأشعار الرومانتيكية لأصحاب الأسلوب العراقي(١٦).

السخرية في الأدب الفارسي الحديث:

مع ظهور الثورة الدستورية في إيران ونشر أفكار أنصار الحرية، وقد بدت نهضة أدبية ملموسة في الشكل والمضمون؛ بسبب اقتراب الأدب من المجتمع ومشاكله، وكان ذلك موجبا لنهضة ثقافية لتنوير أفراد المجتمع ،

---

(١٦) المرجع السابق: ص ١١٢ وما بعدها.

*- ظهر هذا الأسلوب (السبك العراقي) منذ أواخر عصر السلاجقة تقريبا ، وظهرت مقدماته في عصر الدولة الخوارزمية ، ووصل لمرحلة الكمال بعد فتنة المغول ، ويهتم أصحاب هذا السبك بالمضمون، والتشبيهات اللطيفة والمشاعر وجمال الألفاظ ،ومن شعراء هذا السبك سعدي وحافظ الشيرازي، ويعتبر كمال الدين الأصفهاني هو المؤسس له. لمزيد من الاطلاع انظر:

جلال الدين همايي:تاريخ ادبيات ايران، نشر هما ، چاپ اول ، تهران ، ١٣٧٥ش، ص ٢٩٧.

وظهرت آثار أدبية ضد الحكام الفاسدين في ذلك العصر نتيجة لتلك الثورة الثقافية. حيث إن الأديب الساخر يلفت أنظار المذنبين إلى أخطائهم، ويزيل العيوب والنقائص التي تظهر في المجتمع، والهدف من ذلك هو الإصلاح والتطهير، وليس الذم أو القدح أو إيذاء الناس(١٧).

ولذلك كان شعراء هذه الفترة وكتابها قد بدأوا في استخدام لغة ساخرة حادة ضد الظلم والاستبداد، وشجعوا جموع الشعب على النضال ضد النظام الملكي المستبد.وبذلك أوجدوا تحولاً عميقاً في الأدب والثقافة، وازدادت آثار السخرية في أدب هذه الفترة.

وبينما كانت السخرية في الأدب الفارسي القديم قد أخذت الطابع الفلسفي والغزلي أو الأخلاقي وبشكل غير مباشر وأتت في قالب القصة أو الحكاية في الغالب، وبغرض تفهيم المسائل أو نقد لأوضاع المجتمع السياسية والاجتماعية؛ فإنها في فترة الدستور(١٩٠٦م) ، وبعد انقلاب "٢٨ مرداد" عام (١٣٣٢ش / ١٩٥٣م) اصطبغت بصبغة سياسية تامة.

وبذلك ظهر أدب السخرية الحقيقي والذي كان موجها للمجتمع وعيوبه، في ثوب الغزل لمصلحة الأفكار التحررية(١٨).

وكانت القضايا الأساسية والموضوعات المطروحة في آثار هذه الفترة تدور حول الظلم والاستبداد، والمطالبة بالحرية ،والوقوف ضد الاستعمار، وتنفيذ العدالة والقانون، والتخلص من قيود الاحتلال ، والتغيير السريع لنشر الأمن وتقدم البلاد، وتحقيق الرفاهية لكل أفراد الشعب. وقد ظهرت

---

(١٧) يحيى آرين پور: از صبا تا نيما ، جلد دوم ، ص ٣٦.

(١٨) اسماعيل حاكمي: ادبيات معاصر ايران، انتشارات اساطير، چاپ چهارم، طهران ، ١٣٧٦ش، ص١٥ .

هذه المطالب بصورة واضحة في آثار الشعراء والكتاب مثل: عارف القزويني (توفي عام ١٣١٢ش/ ١٩٣٣م) ، فرخي اليزدي (ت.عام ١٣١٨ش/ ١٩٣٩م)، أبو القاسم اللاهوتي (ت.١٣٣٥ش/ ١٩٥٦م)، ثم صادق هدايت (ت.١٣٣٠ش/١٩٥١م) ، دهخدا (ت.عام ١٣٣٤ش/١٩٥٥م)، جمال زاده (ولدعام ١٢٧٤ش/١٨٩٥م)، أبو القاسم حالت (ت. ١٣٧٠ش/ ١٩٩١م) وغيرهم، مما نتج عنها قفزة عظيمة في نثر هذه الفترة(١٩)؛ حيث أصبحت السخرية تتسم بالبساطة والبعد عن التعقيدات اللفظية والمحسنات .

كما استمر أسلوب الأدب الساخر بعد الثورة الدستورية، وظهرت آثار شعرية ونثرية في الصحف والمجلات بأسلوب النقد الساخر(٢٠).

هذا ولا تزال السخرية فنا من فنون الأدب الفارسي موجودة حتى يومنا هذا ، يؤثره بعض الكتاب والشعراء لنقد وتوجيه المجتمع الذي يعيشون فيه، ومنهم شاعرنا موضع الدراسة (اكبر اكسير) والذي ألف أغلب أعماله في هذا الشكل الأدبي.

---

(١٩) انظر: سيد احمد حسيني كازروني: پژوهشي در ادبيات غير جد فارسي،ص ١٩٥ ، وما بعدها.

(٢٠) اسماعيل حاكمي: ادبيات معاصر ايران،ص ١٦ .

ثانياً: التعريف بالشاعر "اكبر اكسير"

أ-مولده ونشأته:

شاعر وفكاهي معاصر ولد في الرابع من شهر اسفند ، عام ١٣٣٢ش/ ١٩٥٣م(٢١) بمنطقة آبروان بمدينة آستارا. وقد حصل على ليسانس الأدب الفارسي ، وعمل مدرساً بإحدى المدارس الثانوية بآستارا.

وقد اشتهر "اكبر اكسير" بمجموعاته الشعرية الممزوجة بالسخرية والفكاهة ،وله أنشطة أدبية وحضور فعال على الساحة الإيرانية منذ أربعين عاما مضت .

تزوج من السيدة "مليحه نظمي" عام ١٣٥٧ش/١٩٧٨م، وأنجب منها "عرفان وإيثار".

ب-عمله:عمل بالشعر والنقد والصحافة وتصميم الشعارات. وكانت أشعاره في مختلف القوالب الكلاسيكية والحديثة ، وطبعت أولى أشعاره عام ١٣٤٧ش/١٩٦٨م، في دورية (دختران - پسران) (الأولاد - البنات)، وفي مجلة (جوانان) (الشباب) في فترة الصبا والشباب.

ج-آثاره الشعرية:

للشاعر مجموعتان شعريتان تشتمل كل منها على غزليات وأشعار حرة منذ عام ١٣٦١ش/١٩٨٢م وحتى عام ١٣٧١ش/١٩٩٢م، ولم تكن لديه

---

(٢١) http://glk.wikipedia.org/wiki

نية لطبعها، ومن بعدها أصبح جل اهتمامه بشعر الحداثة(٢٢).أما ما طبع من أشعاره فله مجموعات شعرية كثيرة ، ومن أهمها:

١-مجموعة "در سوگ سپيداران"(في مأتم أشجار الصفصاف) ١٣٦١/ ١٩٨٢م وتشتمل على أشعار خاصة بفترة ما قبل الثورة ، والثورة والحرب.

٢-مجموعة "بفرمائيد بنشينيد صندلي عزيزي" (تفضل ياعزيزي بالجلوس على المقعد)، عام (١٣٨٢ش / ٢٠٠٣م) .

٣- مجموعة "گزيده غزليات ميرزا محمد رحيم طاير آستارايي" ،وقد طبعت باسم (طاير خيال)(طائر الخيال عام(١٣٨٤ش / ٢٠٠٥م).

٤-"پسته لال - سكوت دندان شكن است" (الفستق الأخرس- هو السكوت القاطع) تحت الطبع.

٥-"زنبورهاي عسل ديابت گرفته اند"(أصيب النحل بمرض السكري) عام ١٣٨٥ش ، والذي اختير كأحسن كتاب للعام في السخرية من قبل مؤسسة الفن (حوزه هنري) وهو من أشهر كتب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قسم الشعر عام (١٣٨٦ش/ ٢٠٠٧م).

٦-إعداد مختارات من شعر الحداثة باسم "كانگوروها همه جا هستند" (حيوانات الكنغرفي كل مكان).

---

(٢٢) مسعود ناظم رعايا: شش شعر فرانو از اكبر اكسير همراه با زندگينامه شاعر http://nazemsara.com .

٧- كما طبعت له الرسالة الأسبوعية للمواطن الأستاري وحتى العدد الثامن في عام (١٣٨٥ش /٢٠٠٦م). كما أن له مقالاً مشهورًا عن الفلكلور القديم والجديد الخاص بمدينة آستارا. وقد رشح عام(١٣٨٣ش/ ٢٠٠٤م) ، في مسابقه "نقد" في المهرجان الثالث لوسائل الإعلام والصحفيين. وقد ساهم في إنشاء رابطة أدبية وعقد أمسيات شعرية وفي تشكيل أوساط أدبية عصرية(٢٣).

أشكال السخرية والنقد في ديوان "مالاريا" :-

بما أن السخرية فن من الفنون التي تعتمد علي الرمز لتوضيح معناه وتهدف إلي النقد بكافة أشكاله، نجد أن الشاعر المعاصر"أكبر اكسير" في ديوانه "مالاريا" قد عرض عيوب المجتمع، ونقائصه، وسخر منه، فهناك تنوع للسخرية في ديوانه من سياسية واجتماعية ودينية وقد سخر من كافة الطوائف والأنظمة وغيرها.

أولاً: السخرية الاجتماعية:

وجد هذا النوع من السخرية في الأدب الفارسي القديم . والسخرية الاجتماعية كما عرفها عبد الحسين زرين كوب:« هي في الواقع عبارة عن اعتراض على الأوضاع الفاسدة في مجتمع ما، وكأن المجتمع لا يريد أن يسمع مثل هذه الانتقادات بشكل مباشر؛ ولهذا السبب لا يجرؤ الشاعر أن

---

(٢٣) http://www.noandishaan.com/forums/sitemap/t-٨٧٣٥٣ html

ينتقد دون رمز أو كناية؛ ربما لأن الوقت لا يسمح بالجدية والصراحة فيميل إلى ثوب الكناية والمزاح » (٢٤).

وهذا النوع من السخرية في الأدب الفارسي المعاصر يشمل الانتقادات المرتبطة بالحياة الأسرية، كاختلاف العقيدة بين الآباء والأبناء، والعادات غير المستحبة من التربية الخاطئة والبرامج غير الصحيحة في التعليم وتربية الأطفال في المدارس وغيرها. والشاعر "اكبر اكسير" يسخر من بعض الأنظمة الاجتماعية والمفاسد والأمراض المعاصرة المنتشرة في إيران ومنها:

*- خطر الانترنت والفضائيات:

فيقول في قصيدة بعنوان: **الياهو**

حذروا قائلين: الآباء الأمهات!

راقبوا الأطفال

الانترنت شيء سيء

الدش خطر

الأطفال سينحرفون...

لم نستمع لم نهتم

ذهبت الأم الآن إلى دبي في حفلة موسيقية ،

(٢٤) عبد الحسين زرين كوب: شعر بي دروغ ، شعر بي نقاب، چاپ نهم ، علمي، تهران، ١٣٨١ش، ص ١٥٥ .

ذهب الأب وراء تنمية أشغاله

ليتنا راقبنا الآباء والأمهات!(٢٥)

فهو يسخر في هذه القصيدة من انشغال الآباء والأمهات عن أولادهم ، وبالتالي يدمن الأولاد النت ويندرجون في المخاطر بسبب عدم مراقبة والديهم لهم، ثم في النهاية يتهكم ويكتشف بأن المراقبة لا بد أن تكون على الآباء والأمهات وليس الأبناء فقط.

*-كما قال في قصيدة أخرى بعنوان: **نصيحة**

لا تقبلوا أي شيء بعين معصوبة

حتى كلام الكبار

حينما كان بزرجمهر يقول:

انهض عند الفجر حتى تبلغ مرادك

كان يكذب ، لا تصدقوه

من ينهضون عند الفجر في عائلتنا

---

(٢٥) الياهو:

هي گفتند: پدر مادرها
مراقب بچه ها باشيد
اينترنت چيز بدي است
ماهواره خطر دارد
بچه ها منحرف مي شوند...
گوش ندايم كه نداديم
حالا مادر رفته دبي ، كنسرت
پدر رفته دنبال تقويتي چهار كاره
كاش مراقب پدر مادرها بوديم!

اكبر اكسير: مالاريا، انتشارات مروارید ، چاپ اول، تهران ، ١٣٩٠ش، ص٥٩ .

إما صاروا طاهين لرأس الماعز ، وإما خبازين!(٢٦)

فالشاعر هنا يسخر من العادات السيئة في المجتمع و ينصح بالاستيقاظ مبكرا لكنه نصح بالسلب وقال لا تصدقوا لأن من نصح بذلك هو كاذب ، وكأنه يريد عكس ما يقول ، وهي الطريقة المستخدمة في السخرية هنا.

*-وعن انشغال الأب بالعمل وعدم تواصله مع الأسرة يقول في قصيدة بعنوان:

أب بالتبني:

نمت السابعة صباحاً، فذهب ابني إلى المكتب

كنت نائماً حينما عاد ابني إلى المنزل الثانية والنصف بعد الظهر،

الخامسة عصراً، نام ابني ، وأنا أخرج من المنزل

عدت إلى المنزل الثامنة ليلاً، فخرج ابني

حينما عاد ابني إلى المنزل في الحادية عشر ليلاً، كنت نائما

وأنا متفق في الرأي مع مليحه في أن:

---

(٢٦): **نصيحت**

هيچ چيزي را چشم بسته قبول نكنيد
حتى سخنان بزرگان را
بزرگمهر كه مي گفت
سحرخيز باش تا كامروا شوي
دروغ مي گفت باور نكنيد
در فاميل ما، سحر خيزها
يا كله پز شده اند يا نانوا !
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٥٢.

أبناء اليوم ، يولدون أيتاما!(٢٧)

فهو يسخر هنا من انشغال الأب بعمله وغياب دوره عن أسرته وكأنه لا صلة له بأولاده سوى النسب ،وانعدام دوره في تربيتهم والتواصل معهم.

***-وعن زيف وسائل الإعلام يقول في قصيدة بعنوان:**

مدينة آورد

يوم أحمر ، يوم أزرق

يوم يحيا ، يوم يموت

يوم تأييد ، يوم تكذيب

يوم تشجيع ، يوم تخريب

يوم يسار، يوم يمين

السيد المذيع!

---

(٢٧) **پدر خوانده**

٧ صبح ، من خوابيده ام ، پسرم به اداره رفته است
٢/٥ بعد از ظهر ، پسرم به خانه آمده ، من خوابيده ام
٥ عصر ، پسرم خوابيده است من از خانه مي روم
٨ شب ، من به خانه آمده ام پسرم رفته است
١١ شب ، پسرم به خانه آمده ، من خوابيده ام
به مليحه هم عقيده ام:
پسر هاي امروز ، يتيم به دنيا مي آيند !
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٧٢ .

من فضلك وضح خلال الوقت الإضافي:

أهنا، مكان لتربية الديك الرومي أم أرض الحرية!(٢٨)

يسخر الشاعر هنا من تبعية الإعلام للدولة وسيطرة الحكومة عليه ، وانعدام الحرية في التعبير عن الرأي.مستخدما الجناس والتهكم في السؤال.

***-وعن الفساد الإداري في الدولة يقول في قصيدة بعنوان:**

الإدارة

إدارتنا

بها نوعان من الموظفين

أحدها يعمل ، ويأخذ المال

أحدها يأخذ المال، ويعمل

ليست إدارتنا هي المهمة

---

(٢٨) **شهر آورد**
يك روز قرمز ، يك روز آبي
يك روز زنده باد ، يك روز مرده باد
يك روز تأييد، يك روز تكذيب
يك روز تشويق ، يك روز تخريب
يك روز چپ، يك روز راست
آقاي مجري !
لطفاً در وقت اضافي توضيح دهيد:
اينجا، محل پرورش بوقلمون است
يا زمين آزادي !
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٥٨ .

كان يجر الحقيبة فوق الحقيبة:

ضحى بخروف حي

اشترى العمرة بمرتبه !(٣٠)

يسخر الشاعر هنا من مظاهر احتفال الناس بأداء العمرة وهي ليست فرضا على غير القادرين وفي المقابل ينفق الشخص مرتبه على العادات الشعبية ، والاحتفالات بهذه المناسبة.

*-كما قال في قصيدة أخرى بعنوان:

يا مقلب القلوب

تنظيف المنزل

حفل الأربعاء الأخير من العام

النوروز وسفرة السينات السبع

دعاء تحويل العام الجديد

---

(٣٠) **زرشك پلو**
پرده هاي خير مقدم
سراسر كوچه را گرفته اند
دسته هاي گل ، انبوه جماعت
-كه بر حبيب خدا ، ختم انبياء صلوات
اسپند دود كنيد اهلاً وسهلاً
پاسپورتي مهر خورده است
چمدان روي چمدان داد مي كشد:
گوسفند زنده قرباني
فيش عمره به فروش مي رسد!
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٤٠ .

إدارة هؤلاء هي الصعبة !(٢٩)

فالشاعر هنا يسخر من الفساد الإداري ، مستخدما أسلوب التناقض الداخلي ،فهو يقر بأن هناك نوعان من الموظفين وأن نوعاً منها يعمل ويأخذ المال ، والآخر أيضا يأخذ المال ويعمل ، وهو في الحقيقة يأخذ المال ولا يعمل، وأن إدارة هذا الصنف هي الصعبة وليست الإدارة نفسها أو المؤسسة.

*-وعن العادات والمعتقدات الشعبية يقول في قصيدة بعنوان:

طعام الزرشك بلو

لافتات الترحيب

امتدت لكل الحارة

باقات من الزهور، الزحام الجماعي

-حيث الصلوات على حبيب الله ، خاتم الأنبياء

أهلا وسهلا ، أشعلوا البخور

ختم جواز السفر

---

(٢٩) **مديريت**
اداره ي ما
دو جور كارمند دارد
يكي كار مي كند پول مي گيرد
يكي پول مي گيرد ، كار ميكند
اداره ي ما مهم نيست
اداره ي اين ها سخت است !
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٣٠ .

عيد وقدوم الربيع وعيد سيزده بدر

أمر جيد

إذا ما غادر الضيف!(٣١)

هنا أيضاً يسخر من مظاهر البذخ والاحتفال بالأعياد القومية، وهذا كله لقدوم الضيوف ، فإذا ما غادر الضيف ، كان شيء آخر.

***- وعن الظلم الاجتماعي يقول في قصيدة بعنوان:**

سهام العدالة

زرع ، ملك ، حصد

هي المبادئ الثلاثة الأساسية للزراعة

اردیبهشت وخرداد، زرع الوالد الأرز

تير، مرداد، حفظه الله من الآفات

أواسط شهريور

البنك الزراعي والعصافير

---

(٣١) **مقلب القلوب**

خانه تكاني

چهار شنبه سوري

نوروز وسفره ي هفت سين

دعاي تحويل سال نو

عيد وآمدن بهار وسيزده بدر

خوب است

مهمان اگر بگذارد !

اكبر اكسير: مالاريا، ص ٦٤ .

حصدت كل شيء !(٣٢)

يسخر الشاعر هنا من ظلم الفلاح الذي يشقى ويتعب في الزراعة، ثم تأتي الحكومة ممثلة في البنك الزراعي ،وتستولى على المحصول آخر العام .وهو قد رمز للحكومة بالعصافير التي تلتقط الحبوب وهي ليست ملكاً لها. وهذه ليست قسمة العدل ، بل هو الظلم بعينه .وقد استخدم الجناس والكناية لزوم السخرية.

***- وعن إهمال الطرق والمرافق يقول في قصيدة بعنوان:**

السباق

أنشأوا الطريق خلف الطريق

طريقاً عاماً وراء طريق عام

لكن لم أصل لغايتي حتى الآن

رسوم ، سرعة ، توقف ، غرامة

الشرطة وراء الحادث ، أنا عالق خلف الشرطة

---

(٣٢) **سهام عدالت**

كاشت ، داشت ، برداشت
سه اصل مهم كشاورزي ست
ارديبهشت وخرداد، پدر برنج كاشت
تير، مرداد ، خدا از آفات نگاه داشت
اواسط شهريور
بانك كشاورزي وگنجشك
همه را برداشت !

اكبر اكسير: مالاريا، ص ٢٦ .

مليحه في المنزل ، جرس تلو جرس

وصل القلق للمنزل أسرع مني!(٣٣)

***-وعن فوبيا إجراء عمليات تجميل الأنف يقول في قصيدة بعنوان:**

الفيال

من خارج وطننا العزيز

أحب إيران

وولدي إسرافيل

الذي يغسل الأطباق في مطاعمه الجميلة

قرر ذات يوم

أن يعود من خارج وطننا العزيز

وأن يعمل عملية جراحية لأنف أخواته

---

(٣٣) **سبقت**

جاده پشت جاده ساختند
اتوبان پشت اتوبان
اما هنوز به مقصد نرسيده ام
عوارضي ، سرعت گير ، ايست ، جريمه
پليس پشت حادثه ، من پشت پليس گير كرده ام
مليحه در خانه ، زنگ پشت زنگ
نگراني ، زودتر از من به خانه رسيده است

اكبر اكسير: مالاريا، ص ٣٩.

لقد قطعت الفيلة أماني!(٣٤)

وهنا يسخر الشاعر من سفر وغربة الإيراني للحصول على المال، وبالرغم من احتياجه ينفق ما جمعه في الغربة على عمليات التجميل وخاصة الأنف.

***-وعن كثرة الأمراض يقول في قصيدة بعنوان:**

التحويل

اقترض السرطان من الأم

والسكتة من الأب

وحصاة الكلى من العم

والسعال الديكي من العمة

والسل من الخالة

والتهاب الجيوب من الخال

---

(٣٤) **فيلبان**
من خارج از كشور عزيزمان
ايران را دوست دارم
وپسرم اسرافيل را
كه در رستوران هاي زيبايش بشقاب مي شويد
وقرار است يك روز
از خارج از كشور عزيز مان برگردد
ودماغ خواهرانش را عمل كند
فيل ها امان مرا بريده اند!
اكبر اكسير: مالاريا، ص ٤٦.

واقترض الإصابة بالبرد من بقال الحارة

وجلس وسط سفرة السينات السبع

ودعا: يا محول الحول والأحوال

حول حالنا إلى أحسن حال(٣٥)

وعن تلوث البيئة وخاصة في طهران يقول في قصيدة بعنوان:

اسطوانة العادم

زلزال دامغان

سيل باكستان

سماء طهران

كانت هي أهم الأخبار الصباحية

ارتعدت في دامغان

---

(٣٥) **تحويل**
سرطان را از مادر
سكته را از پدر
سنگ كليه را از عمو
سياه سرفه را از عمه
سل را از خاله
سينوزيت را از دايي
وسرماخوردگي را از بقال سر كوچه
قرض گرفت وآورد نشست
وسط سفره ي هفت سين
خواند: يا محول الحول والاحوال...
حول حالنا إلى احسن الحال .
اكبر اكسير: ص ٥٦

خفت في باكستان

مت في طهران ! (٣٦)

فالشعر هنا يسخر من ازدياد معدل التلوث في طهران حتى إنه يؤدي إلى الوفاة،وهو من الكوارث التي يتسبب فيها البشر ، بينما الكوارث الطبيعية كالسيول والزلازل أخف حدة منه.

***-وعن إغفال القراءة ودورها يقول:**

الحجة

كتبت عن الكتاب ثلاثين عاماً بأكملها

أوصيت بقراءة الكتاب

لا تهملوا الكتاب

الكتاب هو الرفيق المحب

بعد كل ما قلته وكتبته عن الكتاب

---

(٣٦) **اگزوز**
زلزله ي دامغان
سيل باكستان
آسمان تهران
مهمترين خبر بامدادي بود
در دامغان لرزيدم
در پاكستان ترسيدم
در تهران مردم !
اكبر اكسير: ص ٢٢ .

لم يعد وقت لدي لأقرأ أي كتاب[٣٧]

ثانياً-السخرية السياسية:

راج هذا النوع من السخرية في الأدب الإيراني الحديث ومنذ الثورة الدستورية، وفي هذا النوع – وكما هو واضح من اسمه –يتعرض للموضوعات والأغراض السياسية المختلفة وغير المقبولة التي تنتشر بين الهيئة الحاكمة، والقضايا الأخرى المتعلقة بالسياسة والسياسيين ، كما كان الحال في الأدب الفارسي القديم من انتقاد الأمراء والحكام بعض الشيء [٣٨].

يسخر الشاعر من النظام الشرطي في إيران ، فيقول في قصيدة بعنوان:

الملاريا

كان يقول:

كانت الشرطة أسرتنا

كانت دوما تأتي فجأة

---

(٣٧) **استدلال**

سي سال تمام در مورد كتاب نوشتم
توصيه كردم كتاب بخوانيد
از كتاب غافل نشويد
كتاب يار مهربان است
آن قدر از كتاب گفتم ونوشتم
كه وقت نشد يك كتاب بخوانم!
اكبر اكسير: ص٣٤ .

(٣٨) سيد احمد حسيني كازروني: پژوهشي در ادبيات غير جد فارسي،ص ١٦٧ وما بعدها.

منزلنا، كان دائرة الشرطة العامة للدولة

كانت الأم ترى في الشرطة الأخ والصهر

أما الأب ، الطبنجة والهراوة

كلما كان الصهر يأخذ درجة

كان الأب يصاب بالحمى

يوم أن ارتعد الأب

أصبح الخال قوياً (٣٩)

فالشاعر هنا يسخر من الشرطة الإيرانية وكثرة المداهمات والاعتقالات ،والتعذيب رامزا لذلك في الطبنجة والشومة التى يراها الأب، حتى أن الأم ترى أن الشرطة وكأنها أحد أفراد الأسرة بسبب كثرة زيارتها للمنازل، وخوف المواطنين من حرية التعبير والذي تسبب في قوة الشرطة والتي رمز لها بالخال .واستخدم هنا اللعب بالألفاظ، حيث كلمة درجة المقصود بها

---

(٣٩) **مالاريا**
مي گفت:
پاسبان ها فاميل ما بودند
هميشه سرزده مي آمدند
خانه ي ما ،شهرباني كل كشور بود
مادر، پاسبان ها را برادر وداماد مي ديد
پدر اما ، طپانچه وباتوم
هر وقت داماد درجه مي گرفت
پدر تب مي كرد
يك روز پدر لرزيد
دايي استوار شد !
اكبر اكسير: ص ١٣ .

الرتبة العسكرية ،أي كلما زاد الشرطي رتبة، كلما ارتعد الأب خوفا وازداد الشرطي قوة وظلما.

*-وفي قصيدة أخرى بعنوان:

الملازم احمدي

علموني في الحياة

أن أسلم على كل من أرى

علموني في الحرب

أن أطلق النار على كل من أراه

مرت ثلاثون عاما على الحرب

ستون عاماً على الحياة

عدت الآن إلى مسقط رأسي

فلا صديقاً بقي لألقي عليه السلام

ولا عدواً لأطلق عليه النار! (٤٠)

---

(٤٠) **استوار احمدي**
در زندگي به من آموخته بودند
هر كسي راد يدم سلام بگويم
در جنگ به من آموختند
هر كسي را ديدم شليك كنم
سي سال از جنگ گذشته است
شصت سال از زندگي
حالا به زادگاهم برگشته ام
نه دوستي مانده كه به او سلام گويم
ونه دشمني كه به او شليك كنم!
اكبر اكسير: ص ٣٦ .

يقصد الشاعر هنا العزلة التي نتجت عن الحرب الإيرانية العراقية التي اندلعت عام ١٩٨٠م والتى لم تجن إيران منها سوى الخسائر والعقوبات والعزلة عن العالم فلا هي كسبت الود مع العالم ولا بقيت الحرب مستمرة.

*-وفي قصيدة **بعنوان إقرار** يقول:

أنا أرض الميعاد لحارس المرعى

يرعى الأغنام الكثيرة فوق ظهري

كم من الذئاب افترست فوقي

كم من الكلاب كانت تتسابق معي

لم يبق لموسى أي شيء

هذه العجول

لو

تغادر! (٤١)

---

(٤١) **اقرار**

چوبان چراگاه ارض موعودم
گوسفندان زيادي در من مي چرند
گرگ هاي زيادي از من مي درند
سگ هاي زيادي با من مي دوند
چيزي به موسى شد نماده است
اين گوساله ها
اگر
بگذارند!
السابق: ص ٣٧ .

وهنا يسخر الشاعر من النظام الذي ارتكب جرائم في حق الشعب في أرض الميعاد، ورمز الشاعر للحكام اليهود والمسئولين بالكلاب ، العجول،الذئاب.

*-وعن ثورات الربيع العربي يقول:

عاجل

جلسنا نستريح ، كنا نقرأ مختارنامه

وصلنا إلى الأخبار

هرب بن علي، سقط مبارك، أصبح القذافي كلبا مسعورا

كما أننا تشجعنا وأسقطنا الفناء الخلفي

هتفنا ضد صاحب المنزل: يسقط!

ذهب صاحب المنزل مع المأمور وعاد بحكم الإخلاء

الآن نصبنا الخيام بجوار الرصيف

منتظرين أن تأتي قناة الجزيرة وبشكل مباشر

لتبث أثاثنا وسط الشارع! (٤٢)

---

(٤٢) عاجل

راحت نشسته بوديم مختارنامه مي ديديم

رسيديم به اخبار

بن علي فرار كرد ، مبارك در رفت ، قذافي هارشد...

ما هم تشويق شديم ريختيم حياط پشتي

عليه صاحبخانه شعار داديم: يسقط !

صاحب خانه هم رفت با مأمور وحكم تخليه برگشت

حالا كنار پياده رو چادر زده ايم

منتظريم الجزيره بيايد وبه طور زنده

اسباب اثاثيه ي ما را وسط خيابان پخش كند!

اكبر اكسير: ص ٦٠.

نرى في هذه القصيدة أنهم نتيجة لثورات الربيع العربي التي قامت في تونس أو مصر أوليبيا قد شجعتهم في إيران أن يكسروا إحدى الحواجز سبيلا للوصول إلى الحرية والديمقراطية ،إلا أن الحاجز كان خلفيا وكأنهم يريدون إسقاط الرئيس لكن الخوف ينتابهم من العواقب الوخيمة ومنها طردهم من بيوتهم والتي يقصد بها الوطن، وكأنه تنبأ للعواقب إذا ما فكروا في القيام بثورة.

***-وفي هذا الشأن يقول أيضاً:**

حوار

لا أدري لماذا في هذه الأيام

كل من يصل إلي ، يصبح مفكراً ؟

أسأل السائق عن المسار التالي؟

يقول: البحرين

أسأل طابور الخبز على من يكون الدور ؟

يقولون: ملك السعودية

أسأل الجزار: عندكم ذبح غداً ؟

يقول: اسأل القذافي

أقول لمليحه: تفضلي العشاء!

تقول: اريس (٤٣)

وكأنه من خلال هذه القصيدة يتمنى أن يكون الدور القادم على إيران في القيام بثورة شعبية ضد النظام الحالي.

*-وفي قصيدة يسخر من كتم الحريات وتهويد وسائل الإعلام يقول:

تحقير

أوقفت وزارة الدفاع العدو

أوقفت وزارة الطاقة ، الجفاف

كذلك الإذاعة والتليفزيون إلى الآن في صراع مع الكذب

الهي، يا الله

قيد وصية داريوش

---

(٤٣) **ديالوگ**
اين روزها نمي دانم چرا
هركه به من مي رسد روشنفكر مي شود؟
از راننده مي پرسم مسير بعدي ؟
مي گويد: بحرين
صف نانوايي مي پرسم نوبت كيه؟
مي گويند پادشاه عربستان
از قصابي مي پرسم: فردا كشتار داريد؟
مي گويد: از قذافي بپرس
به مليحه مي گويم: بفرماييد شام!
مي گويد: ارحل!
اكبر اكسير: ص١٩ .

واحفظني من حرية تعبير الآخرين! (٤٤)

يسخر الشاعر هنا من سيطرة الحكومة على أجهزة الدولة ، خاصة الإعلام، وعاقبة كل من يحتال على النظام .

ثالثاً-السخرية الأدبية في الديوان:

ما أكثر هذا النوع من السخرية في الديوان ، وفيه يسخر الشاعر من الشعر القديم الذي تقيد بالوزن والقافية وخرج عن مشاكل المجتمع وآلامه، وانصب على التغزل في الممدوح ،وبالرغم من ذلك كان الشعراء يتكسبون من شعرهم ، أما شعره هو فلا يمكنه التكسب من خلاله، فيقول في قصيدة بعنوان:

لجنة

يعمل أخي مستشاراً للعقارات

وأنا أعمل مستشاراً للسماوات

هو يقيس الأراضي

---

(٤٤) **تحقير**
وزارت دفاع ، جلوي دشمن را گرفت
وزارت نيرو، جلوي خشكسالي را
صدا وسيما هم، فعلاً با دروغ درگير است
خدايا خداوندا
وصيت داريوش ماريوش را ولش
مرا از آزادي بيان ديگران
محافظت بفرما!
اكبر اكسير: ص ٧٠ .

أنا أقيس السماوات

أنا أسعد بصناعة بيت

هو يسعد ببيع بيت

هو عنده عدة مكاتب ، وأنا عدة كتب

هو يكبر يوما بعد يوم ، وأنا أصغر كل يوم

بالرغم من كل هذا لا أعلم لماذا الجيران

يقولون لي أكبر، ويقولون له أصغر![٤٥]

وهنا يبدو الجناس والتلاعب بالألفاظ واضحاً، في كلمة بيت ، كذلك التضاد بين أكبر وأصغر، الأمر الذي سهل عملية السخرية.

---

(٤٥) **كميسيون**
برادرم مشاور املاك
من مشاور افلاك
او زمين ها را متر مي كند
من آسمان ها را
من از ساختن بيت خوشحال مي شوم
او از فروختن بيت
او چندين دفتر دارد، من چندين كتاب
او هر روز بزرگ مي شود، من هر روز كوچك
با تمام اين ها نمي دانم چرا اهل محل
به من مي گويند اكبر، به او مي گويند اصغر!
اكبر اكسير: ص ٥٠ .

*-**وعن عدم إعجابه بحال الشعر يقول:**

امپرازول ٢٠

السيد صانع الأسنان

هذا الشعر عنده مشكلة في الهضم

يدفع بمادة حمضية

ينفخ

يحرق

أريد فرشاة أسنان وخيط أسنان، ما العمل ؟

أريد أسناناً

نسيت الضحك طيلة عمري! (٤٦)

---

(٤٦) **امپرازول ٢٠**
آقاي دندان ساز
اين شعر مشكل گوارشي دارد
اسيد پس مي زند
نفخ مي كند
سوزش دارد
مسواك ونخ دندان مي خواهم
عمري ست خنديدن را ا ز ياد برده ام !
اكبر اكسير : ص٧

(*) **الشاعر:على اسفندياري**: الملقب بنيما يوشيج نسبة إلى قرية يوش النائية بمازندران ، ولد بهاعام ١٢٧٦ش،جاء مع أسرته لطهران وهو في سن الثانية عشر، وبعد أن أنهى المرحلة الابتدائية ذهب إلى مدرسة سان لويس ليتعلم الفرنسية وعمل =

*-ويقول في قصيدة أخرى بعنوان:

مرض خاص

السادة مسئولي جمعية الشعراء الموتى المحترمين
من فضلكم أعدوا مؤسسة الشهيد ،من أجل القتلى المحبوبين
مؤسسة الفدائيين، لأجل جرحى سهم الرموش
مؤسسة الأحرار، لأجل أسرى الجدائل المفتولة
قسم الكوارث والحروق ، لأجل المصابين في سبيل العشق
المصحة ،لأجل كل مجنون
وبدلا من كل دواوين هذا الشعر
يرجى توفير كتيب الرعاية الصحية
ندعو بأن يصبح حال الشعر اليوم جيدا
وليصفح نيما(*) عن تقصيرنا من قبر لقبر (٤٧)

بوزارة المالية ، وقد بدأ في نظم الشعر في بادئ الأمر بالأسلوب القديم المعتاد ، ولاسيما الأسلوب الخراساني، إلا أن إلمامه باللغة الفرنسية قد فتح طريقا جديدا أمامه بعد أن ترك المدرسة وحظي بالتشجيع وفتح بابا جديدا في الشعر، ومات عام ١٣٣٨ش/ ١٩٥٩م.انظر: صابر امامي:شعر معاصر ايران تا انقلاب اسلامي، چاپ اول، تهران ١٣٩٠ش، ص ٦٩ وما بعدها.

(٤٧) بيماري خاص

مسئولين محترم انجمن شاعران مرده
لطفاً براي كشتگان معشوق ، بنياد شهيد
براي مجروحين ناوك مژگان ، بنياد جانبازان
براي اسيران كمند زلف ، بنياد آزادگان
براي دلسوختگان راه عشق ، بخش سوانح وسوختگي
برايا ين همه مجنون ، آسايشگاه
وبه جاي اين همه دفتر شعر
دفتر چه خدمات درماني تهيه فرماييد
دعا كنيم حال شعر امروز خوب شود
ونيماي گور به گور از سر تقصيرات ما بگذارد!

=

يسخرهنا من كثرة الشعراء وكثرة الدواوين المطبوعة مناديا جمعية الشعراء بإصلاح حال الشعر المتدهور.

*-كما يتحدث عن حال الشعر وبعض الشعراء المعاصرين ساخرا:

مستشفى الشعراء

الشعر في غرفة العمليات

الشعر في وحدة العناية التاجية (c.c.u)

الشعر في غيبوبة

يداله رؤيا[٤٨]، الحجر السبعون للقبر

أحمد رضا[٤٩]، الغلاف الخلفي لمجلة اورجانس

اكبر اكسير: ص ٥٥ .

(٤٨) "**يدالله رؤيايى**" المشهور برؤيا : شاعر ايراني ولد في دامغان في ١٧ اردیبهشت عام ١٣١١ش- ١٩٣٢م، أتم تعليمه قبل الجامعي في مسقط رأسه ، ثم انتقل إلى طهران وأكمل تعليمه الجامعي، عمل فترة بالتدريس والأوقاف في دامغان، وسجن عدة سنوات ، وبعد خروجه كتب أول قصائده وهو في سن الثانية والعشرين ثم التحق بكلية الحقوق وحصل على الدكتوراه في الحقوق السياسية واشتغل بعدها في وزارة المالية ، ووزارة الكهرباء ، وهيئة الإذاعة والتلفزيون

https://fa.wikipedia.org/wiki

(٤٩) **أحمد رضا أحمدي**": شاعر وكاتب إيراني ولد في مدينة كرمان عام١٣١٩ش/ ١٩٤٠م، وكان شعره بمثابة انطلاقة لأحد التيارات المهمة في الشعر الإيراني الحر، أطلق عليه عنوان "الموجة الجديده"، وقد صدرت له مجموعات شعرية منها: المشروع – الصحيفة الزجاجية – وقت طيب للمصائب ...الخ، كما ألف العديد من كتب الأطفال ، وصدرت له مذكراته اليومية بعنوان"صفحات النثر اليومية".

https://ueimarocains.wordpress.com

ولمزيد من الاطلاع انظر:صابر امامي:شعر معاصر ايران ،ص١٣١ ، مابعدها.

محمد علي[٥٠]، في استراحة أبدية

...

يأتي السيد الدكتور وبعد الفحص يقرأ:

"نحن من فصيلة رستم وفرهاد وآرشيم"

والمعلم يستقيل عن نظم الشعر[٥١]

يسخر هنا من تدهور حال الشعر والشعراء ،وأنه صار في غيبوبة ، والشعراء الثلاثة الذين ذكرهم بقصائد خاصة بهم في القصيدة ، هم من شعراء الحداثة وبعد أن قام الطبيب المعالج بالفحص ، أخبرهم بأنه من فصيلة الشعر القديم ، مشيرا للشخصيات الأسطورية رستم ، فرهاد، وآرش

---

(٥٠) **محمد علي سپانلو**: شاعر وناقد ومترجم إيراني ، ولد عام ١٩٤٠م بطهران ، وتخرج في فرع القانون ،ولقب بشاعر المدينة، له أكثر من خمسين كتاباً في البحث والترجمة والتأليف، واستطاع أن يتفرد بلغته الشعرية الخاصة والمستقلة المرتبطة بصفة العصيان الروحي التي يتميز الشاعر بها، وتمتزج لغته الشعرية بالتاريخ والخرافة والسياسة، وقد شارك الشاعر في اجتماعات دولية عديدة بصفته ممثلا للأدب الفارسي المعاصر، وله دور بارز في تعريف الأدب الإيراني للعالم.وقد ترجمت أشعاره إلى لغات عديدة ، وحصل على جائزة ماكس جاكوب ، أكبر جائزة شعرية في فرنسا. وتوفي عام ٢٠١٥م انظر: m.thaqafat.com

(٥١) (بيمارستان شعرا
شعر در اتاق عمل
شعر در C.C.U
شعر در اغما
يداله رؤياي، هفتاد سنگ قبر
احمد رضا ، پشت جلد مجله ي اورژانس
محمد علي، در استراحت مطلق
...
آقاي دكتر مي آيد وپس از ويزيت مي خواند:
"ما از تبار رستم وفرهاد وآرشيم"
ومعلم از شاعري استعفا مي دهد!) ا كبر اكسير: ص ٦٥ .

وهم أبطال إيرانيين تم ذكرهم في الشاهنامة.ولهذا السبب استقال المعلم عن قول الشعر.كما استخدم الشاعر الحروف الإنجليزية في القصيدة بدلا من الحروف الفارسية ،وهي اختصارات لوحدة العناية التاجية.

وعن الشعراء القدامى يقول:

طائر البطريق

منذ طاووس منوجهري حتى سيمرغ العطار
منذ ببغاء مولانا إلى بلبل حافظ
منذ نسر خانلري إلى طائر أرطلان نيما
قد أنسى الجميع أنه لم يكمل أشعاره
بسبب الأنفلونزا على الأرجح
خرج طائر من الفريزر
وحتى يذوب الثلج
سيكمل الشعر
في وصف شعراء الشمال المتجمد! (٥٢)

---

(٥٢) **پنگوئن ها**
از طاووس منوچهري تا سيمرغ عطار
از طوطي مولانا تا بلبل حافظ
از عقاب خانلري تا توكاي نيما
همه را از خاطر گذراند
با احتمال آنفولانزا
شعرش را نا تمام گذاشت
از فريزر مرغي در آورد
تا باز شدن يخ
شعر را ادامه داد
در وصف شاعران منجمد شمالي!
ا كبر اكسير: ص ٧٣ .

نجده هنا يسخر من الرموز التي اتخذها الشعراء القدامى والذين وقف شعرهم على أشياء معينة، وأنه ما زال هناك شعراء ينهجون نهجهم، وسوف يستمر في نقدهم ، إلى أن يذوب الثلج ويقصد بذلك انصلاح حال الشعراء .

وعن شعبية الشاعر"أحمد شاملو"يقول ساخراً:

التداول

شعبية أحمد شاملو

كانت تغضبني

هو بالرغم من أنه ميت

تجدد طبعات كتبه

بمثل أحجار قبره! (٥٣)

-وعن كثرة التحقيق والدراسات بخصوص الشعر القديم يقول:

السيد

صرت أنا الآخر ذكيا

أستغل سذاجة المخاطب

---

(٥٣) **تيراژ**
محبوبيت احمد شاملو
كفرم را در مي آورد
او با اينكه مرده است
هم كتاب هايش تجديد چاپ مي شود
هم سنگ قبرش! اكبر اكسير: ص ١٥ .

أضع كل يوم حاجزاً على أشعاري

وأخرج الكتاب خلف الكتاب

وأنا بنظر مليحه أفضل من حافظ

لأنه ليس له سوى كتاب وحيد

وبالرغم من ذلك صححه مائة شخص! (٥٤)

*-وهو يسخر من الشعراء الذين أصبحوا أداة في يد النظام يحركهم كما يشاء فيقول في قصيدة بعنوان:

النصيحة

أصبحت الأشجار أشجاراً دون أن تدري

صارت الطيور طيورا دون أن تدري

ستبقى الأشجار

ستذهب الطيور

الشعراء دون أن يعرفوا

---

(٥٤) **خواجه**
من هم زرنگ شده ام
از سادگي مخاطب سوء استفاده مي كنم
هر روز به شعرهايم آب مي بندم
وكتاب پشت كتاب درمي آورم
به نظر مليحه من از حافظ بالاترم
چرا كه او فقط يك كتاب دارد
آن هم به تصحيح صد نفر!
المرجع السابق: ص ٥٧ .

صاروا أشجاراً للطيور

من فضلك لا تصبح فأساً ! (٥٥)

وقد استخدم الرمز في هذه القصيدة فرمز للحكام بالطيور ، ورمز للشعراء بالأشجار،والطيور تتحرك بسهولة فوق الأشجار، أي أن الشعراء صاروا أقلاما للحكام وأداة لهم يحركونهم كيفما أرادوا.

وفي قصيدة بعنوان:

المواد اللازمة

بصل، بيض ، زبد ، خضراوات

مسحوق غسيل الملابس ، قسط بنك سبه، مناديل ورقية

اكتملت اليوم قائمتي، كذلك موضوع شعري

الآن انتبهوا، اشكوا

لماذا قدمت أشعاري جميعها إلى مليحه

عميت أعينكم!

---

(٥٥) **توصيه**
درخت ها بدون آنكه بدانند درخت شده اند
پرنده ها بدون آنكه بدانند پرنده
درخت ها مي مانند
پرنده ها مي روند
شاعران بدون آنكه بدانند
براي پرنده ها درخت شده اند
لطفاً تبر نشويد!
اكبر اكسير: ص ٩ .

ليس عندكم مليحه ما شأني أنا ؟! (٥٦)

يسخر في هذه القصيدة من نفسه ويتحسر على شعره الذي يكتبه ولا يجد في النهاية من يقرأه سوى زوجته، مستخدماً التنبيه في القصيدة ليلفت الأنظار إليه.

***-وبخصوص تدهور حال الشعر الفارسي يقول أيضاً في قصيدة بعنوان:**

الشعر الفارسي

أيها القلب، كان القلب يقول باستمرار

إنه كان يخاف من السكتة القلبية

قرص ، اكو، اختبار، قسطرة

لم يفد أي منها

حيث أدركوا في غرفة العمليات

أن هذا المريض مصاب منذ سنوات

---

(٥٦) مواد لازم
پياز ، تخم مرغ، كره، سبزي
پودر لباسشويي، قسط بانك سپه، دستمال كاغذي
امروز ليست من تكميل است سوژ هي شعرم نيز
حالا هي نق بزنيد
چرا تمام شعرهايم به مليحه تقديم شده است
چشم تان كور!
شما مليحه نداريد به من چه؟!
اكبر اكسير: ص ٦١ .

بالسكتة الدماغية ! (٥٧)

يحذر في هذه القصيدة أيضاً من إصابة الشعر الفارسي بالأمراض المستعصية، وكان يظن أنه مصاب بالسكتة القلبية ، ولم ينفعه التدخل العلاجي أو الجراحي بسبب أنه مصاب منذ فترة بالسكتة الدماغية.

طرق وأساليب السخرية في ديوان "مالاريا":-

يمكن اعتبار السخرية نوعا خاصا من أنواع الأدب بحيث يتم التعبير عنها بشكل غير مباشر. وعلى الأديب الساخر أن يختار لغة تحتوي على مفردات وتراكيب ، ومحسنات بلاغية خاصة كالإيهام والاستعارة والكناية والإبهام وغيرها لتكون قابلة للتأثير، كي يلقي بواسطتها سهام نقده على عيوب المجتمع ومفاسده(٥٨)وتكون وفقا لمقتضيات العصر الذي كتبت فيه.

---

(٥٧) **شعر فارسي**
مدام دل اي دل مي گفت
از سكته ي قلبي مي ترسيد
قرص، اكو، تست ، آنژيو...
هيچ يك افاقه نكرد
در اتاق عمل بود كه فهميدند
اين بيمار سالهاست
دچار مرگ مغزي ست !
اكبر اكسير: ص ٢٣ .

(٥٨) انظر: ژان پل سارتر: ادبيات چيست ، ترجمه: ابوالحسن نجفي ومصطفى رحيمي، انتشارات زمان، تهران، ١٣٦٥ش، ص ٢٥.

ولا بد أن تكون لغة السخرية لغة عذبة قابلة للفهم كي يتعرف المجتمع على مواطن الضعف والقصور، "فإذا عجز الجد عن البيان أسرعت السخرية في التعبير."[٥٩]

وقد اتخذ الشاعر "اكبر اكسير" السخرية أسلوباً في شعره فتجلّت في كل مجموعاته الشعرية، واستخدم لها أسلوباً مميزا، وهي عبارة عن: (البيان غير المباشر،اللعب بالألفاظ، استخدام الجناس، السفسطة ، التناقض الداخلي وعدم التناسق) .

هذا بالإضافة إلى اهتمامه باستعمال الأساليب الجديدة للسخرية في شعر الحداثة ومن أهمها:

١-كتابة بعض الألفاظ الفارسية بالحروف الإنجليزية.

٢- بدأ السخرية بالتحذير.

٣- استعمال المحسنات والصناعات البديعية وصولاً للسخرية .

٤-استخدام المواجهة غير المتوقعة في الشعر .

٥-الاستفادة من اللهجات في إثبات المعنى.

٦- إيجاد وضع مخصوص وتغيير هيكل الموضوعات والوقائع لخدمة السخرية[٦٠].

([٥٩])ابو القاسم رادفر: السخرية ؛ لغتها ، أشكالها ، ودوافعها، نقلاً عن: سيامك ظريفي "گفتگو با سيامك ظريفي" انتشارات سروش ، شماره ٧٧١، شنبه ١٦ دي، ص ٥٣ .

([٦٠]) احمد ودود خواه : بررسي شگردهاي طنز ومطايبه در شعر اكبر اكسير www.shereno.com،

الخاتمة

جذبت السخرية اهتمام الأدباء قديماً وحديثاً وأصبحت ركنا لا يمكن إغفاله أو التغاضي عنه في الأدب الحديث والمعاصر. ويمكن وصف السخرية بأنها لون هزلي أدبي موجه، يقوم على النقد المضحك أوالتجريح الهازئ، معتمدًا على أساليب ووسائط فنية مختلفة.

ومن خلال هذه الدراسة توصل البحث إلى عدة نتائج ومن أهمها:

-راجت السخرية في الأدب الفارسي في البداية ، تقليداً وتأثراً بالشعر العربي ، وقلما وجدت السخرية في الأدب الإيراني القديم بمعنى النقد الاجتماعي والكناية في ثوب الهزل والمزاح.أما أدب السخرية الحقيقي فقد ظهر في إيران مع انطلاق الحركة الدستورية.

-اتخذ الشاعر"اكبر اكسير" السخرية أسلوباً في شعره فتجلّت في كل أشعاره،واهتم في عرضها بطرق وأساليب جديدة ،وهذا ما ميزه عن غيره من الشعراء.

- هناك تنوع للسخرية في ديوان"مالاريا" من سياسية واجتماعية وأدبية، حيث سخر من كافة الطوائف والأنظمة في الدولة.

-شملت السخرية الاجتماعية في الديوان الانتقادات المرتبطة بالحياة الأسرية العصرية، كاختلاف العقيدة بين الآباء والأبناء، والعادات غير المستحبة من التربية الخاطئة والبرامج غير الصحيحة في التعليم وتربية الأطفال في المدارس وغيرها من الفساد الإداري في كافة المؤسسات والهيئات.

-ساهمت السخرية السياسية للشاعر في تمثيل الواضع الراهن ليس في إيران فحسب، بل شملت الأحداث المهمة في العالم العربي كذلك ؛ حيث صورت لنا صوراً واضحة عن قضاياه ، رابطة الأحداث بما يدور في المجتمع.

-أفرد الشاعر في ديوانه مساحة كبيرة من السخرية الأدبية ،ساخراً فيها من الشعر القديم الذي تقيد بالوزن والقافية وخرج عن مشاكل المجتمع وآلامه، كذلك ما وصل إليه الشعر المعاصر من تدهور.

-لم ينهج الشاعر في سخريته نهجاً واحدا في الديوان، بل يظهر بصور مختلفة ويسمو إلي أهداف شتّي، لكنها تشترك جميعها في نقطة واحدة وهي جذب الأنظار للعيوب والأخطاء والمفاسد الكامنة في المجتمع بهدف الإصلاح والتحسين.

-كما اتخذ أسلوب السخرية طابعاً فردياً في بعض الأحيان ، كالسخرية من

"أحمد شاملو" و "حافظ الشيرازي"، أو طابعا عاما كالسخرية من الشعراء القدامى .

-جنح الشاعر إلي خاصية الاختزال في نظمه لقصائده في الديوان ،حيث تبدو قصائده قصيرة بعض الشيء.

-وبهذا لم تكن السخرية في الديوان مجرد أسلوب يهدف إلى إمتاع القارئ فحسب؛ بل هدفت إلى الكشف عن الواقع الذي يصعب على الكاتب أن يراه، فقد قامت على فكرة المقابلة بين ما هو كائن ،وما ينبغي أن يكون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

ابن فارس: أبو الحسن أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى بيروت، ٢٠٠١م.

ابن منظور: أبوالفضل جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب،الطبعة الثالثة ، دار صادر بيروت ٢٠٠٤م.

الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٩م

شاكرعبد الحميد: الفكاهة والضحك،رؤية جديده ، سلسلة عالم المعرفة، ٢٨٩،الطبعة الأولى، الكويت ، ٢٠٠٣م .

الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

ثانياً : المصادر والمراجع الفارسية:

-**اسماعيل حاكمي:** ادبيات معاصر ايران، انتشارات اساطير، چاپ چهارم، طهران، ١٣٧٦ش.

اكبر اكسير: مالاريا، انتشارات مروارید ، چاپ اول، تهران ، ١٣٩٠ش.

الهام باقريان: طنز در شعر معاصر، فصلنامه ادبيات فارسي، سال چهارم ، شماره ١٢، پاييز وزمستان ١٣٨٧ش.

-**بهزاد خواجات، مريم بختيار:** زبان وادب فارسي،انتشارات داستان سرا،چاپ هشتم، شيراز ١٣٨٣ش .

-**جلال الدين همايي:**تاريخ ادبيات ايران، نشر هما ، چاپ اول ، تهران ، ١٣٧٥ش.

-**حسين بهزاد:** طنز وطنز پردازي در ايران، انتشارات صندوق ، تهران ، ١٣٧٨ش.

-**سيد احمد حسيني كازروني:** پژوهشي در ادبيات غير جد فارسي، انتشارات ارمغان، چاپ اول ، تهران، ١٣٨٨ش.

-**سيروس شميسا:** انواع ادبي ، چاپ دوم ، انتشارات فردوس ، تهران ، ١٣٧٣ش.

-**سيما داد:** فرهنگ اصطلاحات ادبي ، چاپ اول ، انتشارات مروارید ، تهران ، ١٣٧١ش.

-**صابر امامي**:شعر معاصر ايران تا انقلاب اسلامي،انتشارات سمت، چاپ اول، تهران ١٣٩٠ش.

-**عبد الحسين زرين كوب**: شعر بي دروغ ، شعر بي نقاب، چاپ نهم ، علمي، تهران، ١٣٨١ش.

-**عزيز الله كاسب**: چشم انداز تاريخي هجو، چاپ اول ، تابش، تهران ، ١٣٦٦ش.

-**علي اكبر دهخدا**: لغتنامه- مؤسسهء لغتنامه دهخدا – تهران – ١٣٦٥ش .

-**عمران صلاحي**: خنده سازان وخنده پردازان ، انتشارات سوره مهر ، چاپ اول، تهران١٣٨٢ش .

- **محمد رضا اصلاني**: فرهنگ واژگان واصطلاحات طنز، انتشارات كاروان ، تهران ، ١٣٨٥ش.

-**محمد معين**: فرهنگ فارسي- انتشارات امير كبير- چاپ دهم – تهران – ١٣٧٥ش.

-**مصطفى رحيمي**: مجله جهان نو، خرداد ، ١٣٤٨ش .

-**يحيى آرين پور**: از صبا تا نيما ،انتشارات زوار ، چاپ پنجم ،جلد٢ ، تهران ١٣٧٢ش .

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

-http://glk.wikipedia.org/wiki.

-http://nazemsara.com

- http://www.noandishaan.com/forums/sitemap/t- ٨٧٣٥٣ html

-https://ueimarocains.wordpress.com m.thaqafat.com

- www.shereno.com